محافظ طرطوس غير راض عن إدارة مجلس المدينة... واقع غير مقبول للنظافة والصيانة والخدمات والحدائق

| طرطوس- هيثم يحيى محمد

يجمع الكثير من المواطنين في مدينة طرطوس وزوارها والعديد من مسؤولي السلطة المحلية في المحافظة على أن الواقع الخدمي والتنموي في مدينة طرطوس ليس جيداً.. فواقع النظافة العامة في شوارعها وأحيائها القريبة والبعيدة ليس مقبولاً.. وواقع حدائقها العامة الكبير منها والصغير بحاجة ماسة للتحسين والتطوير لكونها تشكل الرئة الحقيقية للسكان.. أما واقع شوارعها فهو الأسوأ من حيث افتراء الإسفلت في نسبة كبيرة منها ووجود الحفر الكبيرة والصغيرة في معظمها وحصول حفريات من قبل جهات عامة وخاصة لأسباب متعددة بعيداً عن التنسيق المطلوب وهكذا بالنسبة لبعض القضايا والاستثمارات المتعثرة.

يضاف إلى ما تقدم موضوع الإشغالات التي باتت تمأ الكثير من الأرصفة والساحات بعد أن أزيلت معظم الأكشاك منها.

هذا الواقع جعل أبناء المدينة الذين انتخبوا مجلس مدينة جديداً في أيلول الماضي يتساءلون عن دور هذا المجلس ومكتبه التنفيذي في المتابعة والعمل على المعالجة ولا سيما أن أغلب أعضاء المجلس أكدوا خلال جولاتهم الانتخابية أنهم غير راضين عن واقع المدينة وأنهم لن يسمحوا ببقاء هذا الواقع.. كما أن أبناء المدينة لم يشعروا بأي آثار واضحة تدل على المعالجة لا بل إن القطاعات الخدمية الأساسية تراجعت وتتراجع بشكل دائم.. ويبدو أن المدينة تعزو استمرار هذا الواقع لضعف في الإمكانيات المختلفة ولقلة الدعم الذي يقدم لها.

بدوره يشكو محافظ طرطوس عبد الحليم عوض خليل من هذا الواقع ويتهم المدينة بإدارتها ومجلسها بالتقصير وعدم القيام بواجبهم بشكل جيد ودائما يقول ذلك في الاجتماعات واللقاءات التي يجريها سواء بحضور ممثلين عن المدينة أم لا..

وفي دورة مجلس المدينة الأخيرة التي عقدت منذ عدة أيام حضرها المحافظ من دون سابق معرفة من رئيس المجلس أو الأعضاء حيث دخل إلى الاجتماع وبرفقته محمد المحمد عضو المكتب التنفيذي لقطاع المدن..

وذكر بعض أعضاء المجلس لـ«الوطن» أنه وفور دخوله بدأ الحديث موجهاً كل عبارات التقصير لرئيس وأعضاء مجلس المدينة خاصة لجهة تراكم القمامة وعدم ترحيلها في الوقت المناسب وسوء النظافة الواضح للعيان على امتداد المدينة وعدم تشغيل العمال جميعهم.. إضافة لسوء استثمار الإمكانيات المتاحة من آليات وغيرها.. وأيضاً لجهة عدم الاهتمام بالحدائق العامة من جوانب مختلفة.. وهكذا بالنسبة لمداخل المدينة كمدخل المدينة من جهة الجنوب ومنصفات الشوارع الرئيسية وعدم استكمال بعض الحدائق.. وأيضاً لجهة الواقع المتردي للشوارع من حيث الحفريات والجور والصيانة والزفت والأرصفة..... الخ..

وأشار المحافظ إلى ما قدمته المحافظة للمدينة من إعانات من أجل الآليات وغيرها.. وإلى الحملات التي وجهت بها شركات القطاع العام التي ساهمت آلياتها بتنظيف وترحيل كميات كبيرة جداً من الردميات والأوساخ والمخلفات التي كانت متراكمة في عدة مواقع من المدينة وفي المنطقة الصناعية بسبب التقصير المستمر من قبل المدينة في الفترات الماضية..

ووجه المحافظ خلال الجلسة اللوم والعتب لأعضاء المجلس معتبراً أنهم لا يقومون بواجبهم وفق ما ينص عليه قانون الإدارة المحلية رقم /١٠٧/ لعام ٢٠١١..

مطالباً إياهم مع المكتب التنفيذي ورئيسه برفع وتيرة العمل والمتابعة والمساءلة والمحاسبة واستثمار كل الإمكانيات المتوافرة بين أيديهم بالشكل الأمثل.

المحافظ أكد في تصريح لـ«الوطن» أنه غير راض على الإطلاق عن عمل المدينة مشيراً إلى كل جوانب التقصير التي سبق وذكرها خلال حضوره إحدى جلسات مجلس المدينة هذا الشهر محملاً المسؤولية في ذلك لرئاسة المدينة ومديرها ورؤساء الدوائر فيها وأيضاً لمجلس المدينة والمكتب التنفيذي مشدداً على أنه لن يقبل باستمرار الواقع غير المقبول للنظافة والصيانة والخدمات والحدائق والمداخل متمنياً أن تشهد الأيام والفترات القادمة تغييراً جوهرياً نحو الأفضل في ضوء ما وجّه به وفي ضوء المتابعة التي تقوم بها المحافظة وفي ضوء الوعود التي سمعها من المدينة

هذا وسنتحدث في عدد لاحق عن العقبات والصعوبات التي أدت للواقع القائم من وجهة نظر إدارة المدينة ومقترحاتها للمعالجة.

السيول تغمر أكثر من ٤٠ ألف دونم وتتسبب بنفوق ١٠٠ رأس من الأغنام في الرقة

مدير الزراعة: خلال يومين هطل ١٠٠ مم والحالة العامة للمحاصيل الشتوية جيدة جداً

| محمود الصالح

كشف مدير الزراعة في الرقة محمد الخدي أن الأضرار التي تعرضت لها أراضي المحافظة نتيجة السيول التي حدثت خلال موجة الأمطار الأخيرة وصلت إلى ٤٠٠ دونم في ريف الرقة الشرقي المحرر، و٤٠ ألف دونم في المناطق الشمالية من محافظة الرقة والواقعة خارج السيطرة.

وبين مدير الزراعة في تصريح لـ«الوطن» أن الأراضي التي غمرت في منطقة الخمسية بلغت ١٥٠ دونماً وفي الشريدة الشرقية ٢٥٠ دونماً، وكانت نتيجة السيول المنحدرة من بادية الشامية في الرقة، والتي أدت إلى تخريب الطريق العام وغمر الأراضي الزراعية، بسبب عدم استطاعة العبارات الموجودة على الطريق استيعاب كميات المياه، حيث بلغ الهطل المطري خلال يومي موجة الأمطار أكثر من ١٠٠ مم.

وعن الأضرار في المناطق الواقعة خارج السيطرة أوضح الخدي أنها وصلت إلى أكثر من ٤٠ ألف دونم حسب المعلومات الواردة من العاملين في قطاع الزراعة في تلك المناطق، وهناك نفوق ما يقارب ١٠٠ رأس من الأغنام في الريف الشمالي لمحافظة الرقة في منطقتي سلوك وعين عيسى، ولا توجد أضرار بشرية، وتم تصريف المياه عن المساحات المغمورة إلى الأودية ونهر البليخ. وعن واقع المحاصيل الزراعية ذكر مدير الزراعة أن الحالة العامة للمحاصيل جيدة جداً، وقد أدت الأمطار الأخيرة إلى انتعاش الآمال في الزراعة البعلية في محافظة الرقة، وأشار إلى أنه لا توجد أي إصابات أو أمراض في المحاصيل الشتوية.

جدير بالذكر أنها ليست المرة الأولى التي تتعرض تلك المناطق للفيضانات بسبب السيول، وعدم تنظيم جريان تلك السيول نتيجة تخريب العبارات المطرية على طريق عام الرقة دير الزور، ومنذ تحرير تلك المناطق في عام ٢٠١٨ وأهالي المحافظة ينتظرون إعادة تأهيل الجسور والعبارات الموجودة على هذا الطريق، والتي كانت عند وجودها قادرة على تصريف مياه الفيضانات القادمة من البادية وتوجيهها إلى نهر الفرات، وفي كل عام تأتي السيول لتجرف الأتربة الموضوعة في مكان تلك الجسور، وتأخذ معها جزءاً من الطريق العام، علماً أن مديرية الخدمات الفنية في الرقة تعيد وضع أنابيب غيرها لكنها كافية لتصريف المياه تحت الطريق وتعيد ردم الموقع بالأتربة وفق الإمكانيات الفنية المتوافرة لديها لإعادة السير على الطريق الدولي.

والسؤال الذي يطرح نفسه إلى متى تبقى الجسور المخربة على طريق الرقة خارج خطة إعادة الإعمار؟

مفوضية اللاجئين: الاطلاع على حاجات القنيطرة في مجال الزراعة والتربية والصحة

| القنيطرة - خالد خالد

أكد محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران خلال لقائه المنظمات الدوليّة المانحة ممثلي الاتحاد العام لنقابات العمال بدمشق ضرورة العمل على وضع واتباع آلية جديدة بينها وبين الجهات المستفيدة بالمحافظة للوصول إلى مشروعات تخدم المواطنين، وكذلك التوسع بجميع المشروعات لتغطي جميع مناطق المحافظة.

وشدد جمران على أهمية هذا الاجتماع التنسيقي والذي يعد الأول من نوعه لتأسيس مرحلة جديدة من العمل والانطلاق نحو خدمات ومشروعات عمل ذات جدوى وفعالية، وضرورة اختيار المشروعات التي ستنفذ بالتعاون والتنسيق مع المحافظة لأنها الأكثر دراية ومعرفة بأولويات العمل والمشروعات التي تحتاجها، مطالباً بضرورة العمل مع الجهات العاملة على أرض الواقع والتنسيق بينها وبين عضو المكتب التنفيذي المختص لأنهم الأقدر على معرفة ما تحتاجه المناطق من المشروعات ذات الأهمية والتي يحتاجها المواطنون وتشكل أولوية لديهم، وخاصة في مجال مياه الشرب والزراعة والري لأن أغلبية أبناء المحافظة يعملون بالزراعة.

وأضاف: هناك جدوى اقتصادية لمشروعات تحتاجها المحافظة وتنعكس إيجاباً على أبنائها مثل إنارة الطرقات بالطاقة الشمسية وتأهيل المدارس ومعالجة أعطال شبكة الصرف الصحي، والقيام بمشروعات لتحسين سبل العيش والاهتمام بموضوع تمكين المرأة في المجتمع وصيانة آليات النظافة وترميم المراكز الصحية وأقسام مشفى ممدوح أباظة وتزويده بالأجهزة الطبية والمساعدة بتركيب الطاقة البديلة بسبب نقص مادة المحروقات والتقنين الكهربائي المطبق حالياً، وخاصة أنه المشفى الوحيد في المحافظة ويقدم خدماته الصحية والطبية لأبناء ثلاث محافظات (القنيطرة وريفي دمشق ودرعا) وضرورة التشبيك مع الجمعيات الأهلية والخيرية على أرض المحافظة.

وأوضح عضو المكتب التنفيذي لقطاع الإغاثة زايد الطحان ضرورة دراسة الأولويات وأهم المشروعات التي طرحتها الجهات العامة في المحافظة، وأهمية التنسيق مع المديريات من خلال المحافظة، منوهاً بضرورة وضع خطة ربعية للإنجاز وتزويد المحافظة بها ومعرفة ما تم تنفيذه ومعالجة الصعوبات والمعوقات إن وجدت.. وأشار الطحان إلى توجيه المعنيين بالمحافظة بتقديم كل التسهيلات، منوهاً بتأمينها لجميع المنظمات للقيام بأعمالها ومشاريعها بالمناطق كلها وبما يخدمها وينهض بها للأفضل.

بدورها بينت مديرة مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دمشق وريفها (منسقة المنطقة الجنوبية بالإنابة) كيتيفان كامانيس أن اللقاء يهدف إلى الاطلاع على احتياجات المحافظة وفق أولويات الحاجة لهذه المشروعات في مجال الزراعة والصحة والتربية والغذاء والتعليم بالتعاون مع الجهات المعنية والجمعيات الخيرية وإيجاد آلية عمل والتنسيق على مستوى المحافظة والوقوف على تنفيذ المشروعات والعمل ضمن الفريق الواحد للخروج بمشروعات تنموية مستدامة لمحافظة القنيطرة.

علاقة ظهور الأفاعي بكارثة الزلزال

مدير التنوع الحيوي لـ«الوطن»: ستتراجع هذه الظاهرة ريثما تجد الأفاعي والكائنات الأخرى مكاناً ملائماً لها

| نوار هيفا

تنشط خلال فصلي الصيف ونهاية الربيع خروج بعض الحيوانات الزاحفة من سباتها الشتوي، إلا أن هذه الظاهرة زاد نشاطها مؤخراً بعد حدوث الزلزال خاصة في المناطق الريفية مع تخوف الأهالي بعد حدوث عدة إصابات بلدغات أفاعٍ سامة تسببت بوفاة شاب بريف حماة، من عدم السيطرة عليها مع ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف.

مدير التنوع الحيوي بوزارة الإدارة المحلية والبيئة بلال الحايك بيّن أن الحيوانات هي أول الكائنات الحية التي تتنبأ بالزلازل قبل حدوثها، حيث تستشعر الكوارث الطبيعية بسبب امتلاكها مستشعرات الإحساس المتطورة والتي تمكنها من الشعور بها مبكراً، لذلك نشاهد نشاطاً ملحوظاً لهذه الكائنات مغادرة مكان حدوث الزلزال أو البراكين أو غيرها من الكوارث الطبيعية.

وأكد الحايك في تصريح خاص لـ«الوطن» أن التجارب أثبتت أن العلماء الصينيين أخذوا يستعينون بالأفاعي والزواحف للحصول على معلومات متقدمة بشأن توقعات حول حدوث زلازل وذلك قبل عدة أيام من وقوعها، موضحين أن هذه الطريقة تعتمد على مراقبة السلوك غير الطبيعي للأفاعي.

وقال خبراء في مكتب الزلازل في مدينة «نانينغ» في إقليم «غوانغ كسي» في الصين: إنهم يقومون بمراقبة أفاعٍ في عدة مزارع وعلى مدار الساعة عبر كاميرات فيديو مرتبطة بشبكة الإنترنت حيث إن الأفاعي بمقدورها أن تستشعر زلزالاً ما من على بعد ١٢٠ كيلومتراً أي قبل فترة وقوعه بمدة تصل إلى خمسة أيام، وعند قرب وقوع زلزال ما تخرج الأفاعي من جحورها حتى في برد الشتاء وإذا كان الزلزال كبيراً فإنها قد تضرب بأجسامها الجدران محاولة الهرب.

وبيّن الحايك أنه ولهذا السبب ظهرت الأفاعي والزواحف بصورة عشوائية وبأعداد أكثر من الطبيعي في مناطق التعرض للزلزال في محافظات (حماة – اللاذقية – حلب – إدلب) حيث إنه بالإضافة إلى ميزة الإحساس المبكر بالزلزال، فإن تأثير الزلزال على الأماكن (جحور) الأفاعي والتي تعتبر مسكناً لها تتأثر بحركة طبقة قشرة الأرض مؤدية إلى تحطيم هذه الجحور وتخريب مساراتها، الأمر الذي يؤدي إلى خروج وظهور كامل الأعداد للزواحف الموجودة في المنطقة المتأثرة بالزلزال، كما أن ارتفاع درجات الحرارة في فصل الربيع أدى إلى نشاط في حركة الأفاعي وكما هو معروف أن الأفاعي تنشط في أيام الحر وتخرج من سباتها في الأيام الباردة وهذا الأمر ليس بسلوك غريب لمثل هذه الحيوانات التي تعيش في بيئتنا السورية.

> مدير الشؤون الصحية بمحافظة دمشق لـ«الوطن»: أكثر أماكن وجود الأفاعي بالقرب من مساكن طيور الحمام

وأكد الحايك أنه بشكل طبيعي ستتراجع هذه الظاهرة ريثما تجد الأفاعي والكائنات الأخرى مكاناً ملائماً جديداً تتخذه مسكناً لها، وبالتالي انخفاض وانحسار رؤية الأفاعي وتعود كما هو المعتاد، لتكون بذلك قد وجدت مسكناً (جحوراً) جديدة لها. وهو السلوك الطبيعي للكائنات الحية أثناء تعرض مناطقها للزلازل.

من جهته مدير الشؤون الصحية في محافظة دمشق الدكتور قحطان إبراهيم، كشف عن توافر جميع الأدوية المكافحة لكل القوارض بما فيها الزواحف ذات اللدغات السامة.

وعن آلية مكافحة هذه الزواحف أوضح إبراهيم أن العمل يعتمد على شكاوى مقدمة من قبل الأهالي بوجود أفاعٍ في منطقة معينة، ويصل فريق مختص بمكافحة هذه الزواحف وقتلها بشكل فوري، مبيناً أنه في الحالات العادية يتم العمل ضمن جداول خاصة بكفية إحاطة المدينة بشكل كامل وخلال شهرين تكون المدينة مغطاة بالكامل وتم نشر السموم الخاصة بمكافحة هذه الزواحف بشكل كامل.

وعن أنواع الأدوية الموجودة لمكافحة هذه الزواحف والقوارض أشار إبراهيم إلى توافر أدوية بأنواع مختلفة كالأدوية الشمعية والحبيبات، لافتاً إلى أن الأدوية السمية من نوع «اللانتين» قلما يتم استخدامه حاليا لعدم توافره.

وبيّن إبراهيم أن صعوبة مكافحة الأفاعي تكمن في طبيعة حياتها فهي أولاً تعيش لفترات طويلة، كما أنها قد تكتفي بكمية معينة من الطعام وتختفي مدة طويلة في جحرها، مشيراً إلى أن أكثر أماكن وجود الأفاعي تكون بالقرب من مساكن طيور الحمام، موضحاً أن الأفاعي أنواع منها سام ومنها غير سام، والأفاعي ذات الرأس المثلث تكون لدغتها قاتلة وهي نادرة جداً.